السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٣ العدد ٢٦



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")
חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199
شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩
תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل
الثمن ٥ ملات
تل ابيب، يوم الاربعاء ١١ تشرين الاول ١٩٣٩

كلمتنا

مغزى المأساة البولونية

نحن ابعد الناس عن الشماتة ببولونيا المنكوبة. غير انه لا يسعنا المرور بهذه النكبة دون ان نتخذ منها درساً وعظة لسائر الامم.

نشأت الدولة البولونية بفضل انتصار بريطانيا وفرنسا على المانيا والنمسا فى الحرب العامة الماضية، وكذلك نشأت تشيكوسلوفاكيا ايضاً، وهى تمت الى بولونيا بالقربى الجنسية السلافية. فكان من الطبيعى ان يوجد العطف والتضامن بين بولونيا وبين انكلترا وفرنسا. ولطالما دافعت هذه الاخيرة عن بولونيا وانتصرت لها فى ايام محنتها. وكان من الطبيعى ان تنشأ بين بولونيا واختها تشيكوسلوفاكيا علائق المودة والتعاون. على ان الواقع كان على عكس ذلك. فقد كانت العلاقات البولونية والتشيكوسلوفاكية سيئة لما نشب بينهما من الخلاف على الحدود، او بالاحرى على منطقة صغيرة ضمت الى تشيكوسلوفاكيا، وكانت بولونيا تطالب بها. فلما ظهر الوحش النازى لم تسرع الدول الضعيفة عامة، وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا خاصة، الى التضامن والتضافر وتوحيد الجهود لدرء اخطاره والدفاع عن حياضها منه، بل ظنت بولونيا بان فى وسعها الاعتماد على قوة هتلر ووعوده الخلابة بانه لا ينوى مسها بسوء. حتى في سنة ١٩٣٨ - حينما ظهرت نوايا هتلر للتسلط على الامم الصغيرة بوضوح تام - لم تجد بولونيا لزوما للتضافر والتعاون مع تشيكوسلوفاكيا. اضف الى هذا ان بولونيا تباعدت عن فرنسا نصيرتها القديمة واصبحت انظار الدوائر الحكومية في بولونيا متجهة الى برلين وليس الى باريس ولندن. ثم جاء دور تقسيم تشيكوسلوفاكيا فماذا كان موقف بولونيا من هذه العملية الفظيعة؟ انها وقفت الى جانب الوحش النازى تنتهز الفرصة لتصفية حسابها القديم مع ابن عمها السلافى فهددت تشيكيا بحرب، حتى اضطرت حكومة براغ الى الاذعان للتهديد، فاقطعتها المنطقة المطلوبة، واحتفلت بولونيا وقتئذ احتفالاً باهراً بذلك «الانتصار». وكان ذلك حين احتفلت المانيا بالطبل والزمر بتقسيم تشيكوسلوفاكيا والقضاء على استقلالها...

ومما لا مشاحة فيه ان سلوك بولونيا هذا ازاء اختها تشيكوسلوفاكيا كان من باب التأييد الادبى للوحوش النازية. ولم يخطر ببال البولونيين حينئذ ان تأييدهم هتلر على تلك الصورة سوف يعود عليهم بضرر جسيم لا بل بالهلاك والدمار. ذلك لان وجود الدولة التشيكوسلوفاكية كان في حد ذاته، حاجزا منيعاً امام جشع هتلر فى الاعتداء على بولونيا. لانه لو اضطرت بولونيا الى الدفاع عن نفسها فى حال وجود الدولة التشيكوسلوفاكية المستقلة بسلاحها المشهور لما كان حظ بولونيا على ما هو عليه الآن.

نعم ان بولونيا ربحت فى حينه قطعة ارض ضمتها الى اراضيها الواسعة الشاسعة، مقابل تأييدها خطة هتلر فى قهر امة صغيرة، ولكنها دفعت اخيراً مقابل ذلك الربح ثمناً غاليا وهو فقدان استقلالها تماما فى مدة شهر واحد!..

وفى هذا كله اكبر مغزى وعبرة لجميع الامم الاخرى عامة، ولعرب فلسطين خاصة...

...

عن الصحافة العبرية

«ألم تدق الساعة بعد؟»

نشرت مجلة «هاشومير هاصاعير» تحت هذا العنوان مقالاً هذه ترجمته:

ان الاهالى العرب آخذون في التحرر التدريجى من ربقة الارهابيين الذين جروا على البلاد اضطرابات دموية. على ان الحالة التي نشأت فى فلسطين على اثر اعلان الحرب فى اوروبا توقف هؤلاء العرب الذين نضب معين اقتصادياتهم من جراء «الثورة» والارهاب الداخلي- توقفهم امام مشا كل اقتصادية جسيمة. على ان الاقتصاديات الفلسطينية لا تزال مصالحها مشتبكة وبساطها واحد، ولذا فان كل برنامج اقتصادى نافع يرمى الى تنظيم الشؤون الفلسطينية بحيث تكون ملائمة لمتطلبات الحال الحربية الحالية- ان كل برنامج كهذا يجب ان يتناول الاقتصاديات الفلسطينية عامة، لا القسم العربى او اليهودى منها على حدة.

افلا يستلزم هذا كله النظر من جديد فى مسألة التعاون اليهودى العربى من جميع الوجوه الممكنة؟

ويعلم القاصى والدانى ان يهود فلسطين وفى مقدمتهم حركة العمال اليهودية ينشدون السلم والاتفاق مع العرب. ولكم دحضنا حجة اخصامنا القائلة ان هناك تعارضاً جوهرياً بين الحركة الصهيونية البانية وبين مصالح اهالي فلسطين العرب. وعللنا النفس دائما بامل واحد هو ان تظهر بين اوساط عرب فلسطين عوامل جوهرية قوية تحررهم من نفوذ المحرضين الافاكين، وتهديهم الى طريق التحالف الخالص معنا.

...

واجب الحكومة

تصف الصحف العبرية والعربية معاً الحالة الاقتصادية الصعبة التي تسود البلاد من جراء الحرب فى اوروبا. وقد كسدت بعض فروع الاقتصاديات الفلسطينية كساداً باتاً؛ وجمدت اوتضاءلت فروع اخرى؛ وارتبكت الحياة الاقتصادية اجمالاً بسبب الذعر الذي استولى على النفوس أثر نشوب الحرب، وعدم الاطمئنان الى المستقبل. واشتد غلاء الحاجيات الذى ادى الى هبوط قيمة النقود الحقيقية. اضف الى ذلك ان فلسطين ما زالت تعانى ازمة اقتصادية منذ نشوب الاضطرابات السياسية الدموية سنة ١٩٣٦!

على اننا نثق بان هذه الازمة الاقتصادية، على شدتها الحالية، مؤقتة فقط. هذا لان عدم اشتراك ايطاليا فى الحرب سوف يؤثر فى اقتصاديات فلسطين تأثيراً حسناً، فيعود مجرى الحياة الاقتصادية ان لم يكن الى مجراه العادى تماما، فالى التحسن المحسوس. ذلك انه ما دام البحر المتوسط سيظل حراً بعيداً عن تأثيرات الحرب، وكذلك البحر الاحمر، فلا خوف على اقتصاديات البلاد الزراعية والصناعية معاً. حتى انه اذا انقطعت عدة اسواق ومصادر للمواد الاولية والبضائع، فهناك اسواق ومصادر اخرى ستكيف فلسطين حاجاتها اليها فى بضعة الاشهر المقبلة. نعم ان هذه التطورات هى بمثابة عملية جراحية للبلاد من بضعة وجوه، غير انها لا تعرض البلاد لخطر ما. وفي فلسطين سكان، يهود وعرب، معروفون بنشاطهم ومرونتهم، فلا يمر وقت طويل حتى تتم هذه التطورات اللازمة فتنتعش البلاد من جديد.

وهنا ينجلى بكل وضوح ما للحكومة من قيمة هامة فى تقديم مساعدتها للاهالى فى فترة الانتقال هذه من جهة، وفى تنفيذ التطورات اللازمة من جهة اخرى. ان الظروف الاستثنائية تفرض على الحكومة ان تكون شريكا امينا للاهالى فى ادارة اقتصاديات البلاد، واضعة نصب عينها الهدف السامى فى توجيه دفة الامور لخير الاهالي الى اقصى درجة ممكنة. وفى امكان الحكومة فى ان تستعين لهذا الغرض بقوة بريطانيا العظمى ومكانتها السامية فى العالم.

على ان هناك واجباً آخر يتحتم على حكومة البلاد ان تقوم به فى فترة الانتقال الخطيرة هذه الا وهو واجبها نحو المحتاجين والفقراء من الاهالى فعليها ان تخف الى اسعافهم بسخاء الى اقصى حد ممكن ايضاً. ان الظروف الشاذة تتطلب من الحكومة مساعدة فوق العادة ايضاً. وهذه المساعدة ترفع شأن الحكومة فى نظر الاهالي اليهود والعرب على السواء، وتقرب بين الاجناس والميول السياسية المختلفة، فتصبح البلاد بذلك كتلة واحدة فى الضراء اولاً، وفى السراء آخراً.

...

من رجال الساعة



اللورد هاليفاكس وزير خارجية بريطانيا والمستر هور بليشة وزير حربيتها

الاقطار العربية والحرب

انكلترا هي الضمين لاستقلال العراق

قال مراسلنا العراق :

وقع نبأ الدسيسة الالمانية ضد العراق وقوع الصاعقة في الاوساط العراقية المسؤولة. فقد كان النازيون في العراق يتزلفون دائماً للعراقيين مظهرين لهم صداقتهم وحسن نواياهم نحوهم، وفي الوقت ذاته كانوا يحرضون العراقيين ضد انكلترا. ومن المعروف ان المال النازي قد لعب دوراً مهما ايضاً في اقناع بعض الساسة العراقيين بالانصياع الى سياسة النازيين في الشرق الاوسط، مما ادى الى وقوع قلاقل واضطرابات سياسية دموية في السنين الاخيرة في العراق. وما زال الامر كذلك حتى تغلب نوري باشا السعيد واشياعه على هذه الفئة المغرورة الموالية للنازيين. غير ان فلول تلك الفئة بقيت مسترسلة في اعمالها الممقوتة في انحاء العراق، وهي تستتر تحت اسماء «اللجان» و «الاندية» المختلفة، وعلى الاخص تلك التي تهتم او تتظاهر بالاهتمام في المسألة الفلسطينية.

ولذلك كان لنبأ المشروع النازي القائل بتقسيم العراق بين تركيا وايران اسوأ تأثير في جميع الاوساط العراقية السياسية على الاطلاق، لانه قد كشف عن نوايا المانيا النازية الخبيثة الهدامة بشأن مستقبل العراق الحر، المستقل. وقد كان اكتشاف تلك الدسيسة سبباً هاماً لتعزيز مكانة الحكومة العراقية الحاضرة، وهي حكومة نوري باشا السعيد التي ما فتئت تدافع عن التراث الروحي الذي خلفه المغفور له الملك فيصل الاول، الا وهو الولاء والاخلاص لبريطانيا العظمى. وكان لنبأ قضاء النازيين على بولونيا تأثيره العظيم على الاوساط العراقية ايضاً. وقد استولى الرعب والفزع على الذين يهتمون بتتبع حوادث الحرب في بولونيا وتطورات سياسة القرصنة واللصوصية التي تتبعها المانيا النازية وروسيا الشيوعية صديقتها الجديدة ازاء استقلال الامم الضعيفة. غير ان حكومة العراق الحاضرة المخلصة لبريطانيا العظمى اسرعت الى تهدئة خاطر الشعب بما اذاعه من الخطب من محطة الاذاعة في بغداد رئيس الحكومة العراقية وكبير اركان الحرب وغيرهما من كبار رجال السياسة، مصرحين ان المعاهدة العراقية البريطانية اضمن وانجع وسيلة للمحافظة على استقلال العراق وحريته. وهكذا فان اولئك الذين خدموا النازيين طيلة اربع السنين الماضية في اذكاء نار الاضطرابات في فلسطين قد اصابهم الفشل المريع اثر هذه الصفعة التي تلقوها على حين غرة. فكانت النتيجة المباشرة من كشف نوايا النازيين الحقيقيين ازاء العراق وافتضاح امرهم ان انسحب بعض الساسة المسؤولين من الميدان، وتوقفوا عن تعضيد الزعماء الفلسطينيين المتطرفين، كما اشارت الحكومة الى بعض اللجان والاندية بالكف عن مساعدة هؤلاء الزعماء المتطرفين الذين مازالوا يخدمون النازيين واغراضهم الشريرة حتى اليوم. وقد بلغ الزعماء الذين لجأوا الى لبنان بان قضيتهم في بغداد توشك ان تنتهي باسوأ النتائج فاسرعوا الى ارسال ج.ح. وهو احد الزعماء المعروفين الى عاصمة العراق وما كاد يصل الى هنا حتى تولته حيرة شديدة لما رأى ان الاستقبال الذي حظي به هذه المرة هو غير ما اعتاده من قبل. وقد اشيع في بغداد ان الاوساط الحكومية تطلب من هؤلاء الزعماء الفلسطينيين وضع حد لاعمالهم في فلسطين والانضمام الى الجبهة الديموقراطية باخلاص، لان في انتصارها الضمان الوحيد لحرية العرب. ويقال ان الحكومتين السعودية والمصرية ايضاً تؤيدان الحكومة العراقية بهذا الشأن. ولذا يحتمل ان يغادر ذلك الزعيم بغداد الى الرياض بعد ايام قليلة.

...

في عالم السياسة

انكسار محور برلين روما

وانهيار التحالف ضد الشيوعية

لما زار الكونت شيانو، وزير خارجية ايطاليا وصهر السنيور موسوليني، زعيم النازيين مؤخراً في برلين تاق العالم الى معرفة فحوى المحادثات التي جرت هناك بين قطبي محور برلين-روما، لان الشك كان سائداً منذ نشوب الحرب الحاضرة بان العلاقات بين المانيا وايطاليا ليست على ما يرام. غير ان المفاوضات جرت بتكتم شديد فلم يعرف عنها شيء، ما عدا البيان الذي صدر في برلين بعد انتهاء الزيارة خاليا عن العبارة المألوفة: «ان المحادثات قد ادت الى اتفاق تام». وقد اشيع قبل قيام الكونت شيانو بزيارته لبرلين بان السنيور موسوليني سيقوم بمهمة الوسيط بين المانيا والدول الديموقراطية، كما ان الصحف الايطالية كانت تتوعد بالتدخل العسكري الي جانب المانيا في حال رفض الدول الديموقراطية هذا الوساطة.

على انه بعد عودة الكونت شيانو لم يلبث راديو روما ان اذاع بلاغا بان السنيور موسوليني لا يتوسط بين المانيا والدول الديموقراطية، وان ايطاليا ستظل على الحياد التام ازاء الخلاف الناشب بين الدول المذكورة اعلاه، الا اذا مست مصالح ايطاليا الحيوية! وفي هذا البلاغ دليل قاطع بان محور برلين روما اصبح اثر من الآثار القديمة وضع في متحف المعاهدات التاريخية السابقة. نعم ان انكسار المحور لم يعلن بصورة رسميه كما اعلن انشاءه - وذلك لاسباب شتى - ولكن انكساره اصبح حقيقة راهنة بعد انكسار المحور الرباعي الآخر الذي انشاءه هتلر ايضاً، وهو التحالف ضد الشيوعية الذي اشتركت فيه الى جانب المانيا وايطاليا حكومتا اليابان واسبانيا ايضاً. فان حكومة اليابان لم تلبث ان اعلنت فور انشاء محور برلين موسكو الجديد عن انسحابها من هذا التحالف لانها تعد خطوة هتلر الاخيرة خيانة وغدراً. هكذا دفن ذلك التحالف ايضاً واخذ هتلر يبالغ في مدح ستالين، زعيم الشيوعيين، كما كان يبالغ الى ما قبل مدة وجيزة في سبه وذمه.

والظاهر ان سياسة هتلر في اباحة الدول الاوروبية الصغيرة وتسليمها لسيطرة موسكو قد ازعجت السنيور موسوليني الذي رأى نفسه مغدوراً من قبل هتلر، سيما وقد اوشكت المسألة ان تنتهي الى بسط ستالين نفوذه على دول البلقان ايضا. ولا شك ان بسط هذا النفوذ ليس من الامور التي يرغبها هتلر نفسه، غير انه عاجز عن معارضة ستالين شريكه في احتلال بولونيا لحاجته الى الاعتماد عليه. وهكذا فان هتلر الذي كان زعيم نفسه الى ماقبل بضعة اسابيع اصبح الآن في قبضة ستالين، لا يستطيع بدون مساعدته ان يقف امام جيوش فرنسا وانكلترا الا مدة وجيزة اما ستالين فيطلب من هتلر عدوه الاكبر بالامس ثمناً غاليا مقابل مساعدته هذه.

ولسنا نعرف بعد ماذا ستنتهي اليه مسألة حياد ايطاليا في هذه الحرب، ولكننا نستطيع ان نجزم الآن بان خطر اشتباك ايطاليا في الحرب الى جانب المانيا اصبح بعيداً جداً! لا بل ان ميل ايطاليا الى جانب انكلترا وفرنسا اكثر منه الى جانب المانيا اصبح في الحال الحاضر ظاهراً للغاية.

...

مكافحة الدعاية النازية في سوريا ولبنان

قال مراسلنا في بيروت :

غضت السلطة الفرنسية النظر كثيراً عن اعمال النازيين في سوريا ولبنان حتى نشوب الحرب. فوجد النازيون في اللجنة التي عرفت بلجنة الدفاع عن فلسطين في دمشق مرتعاً خصيباً لاعمالهم، وستاراً كثيفاً لستر رغائبهم ودسائسهم في منطقة الانتداب الافرنسي، وبالتالي في فلسطين ايضاً. فكانت هذه اللجنة تتلقى الاموال من المانيا بطرق شتى بصفة «اعانات» جمعت من البلاد العربية وتوزعها على الوكلاء والاعوان على اختلافهم خدمة للنازيين. وما دامت تلك اللجنة تعمل على ذكاء نار الاضطرابات في فلسطين وحدها، فقد غضت السلطة الفرنسية النظر عن اعمالها دون ان تغفل عنها. وسرعان ما تبين لها ان هذه اللجنة قد اخذت تتأهب لاثارة الاضطرابات في سوريا نفسها طبقاً للاوامر الصادرة اليها من برلين. وقد اتصل في حينه بالسلطة الفرنسية ان اللجنة عينت موعداً للبدء بالاضطرابات في سوريا، وهو يوم الغاء الدستور السوري وتعيين مديرين لادارة شؤون سوريا بدلاً من الحكومة النيابية. فتداركت السلطة الامر واخذت تراقب اعمال نبيه بك العظمة وجماعته بدقة حتى القت القبض عليهم جميعاً وزجتهم في السجن، وعثرت في بيوت المعتقلين على اوراق ومستندات هامة كثيرة تدل على وجود مؤامرة سياسية وعسكرية واسعة النطاق. ليس لقلب الحكومة السورية فحسب، بل للقيام باعمال تضر بمصالح فرنسا حال نشوب الحرب بينها وبين المانيا، ومناهضة فرنسا وانكلترا على طول الخط وبجميع الوسائل التي تتوفر لدى تلك اللجنة واعوانها. كل ذلك وفقاً للسياسة النازية في الشرق وامتثالاً لتعليمات الجواسيس الالمان، وخدمة لاطماع هتلر في الاستيلاء على الشرق العربي، واستعباد الشعوب العربية لاهوائه الاستعمارية بصفتهم عنصر دنيء الاصل، خسيس المنبت، كما جاء في نظرية العناصر النازية.

واخيراً قدمت السلطات الفرنسية المعتقلين الى المحكمة العسكرية حيث حكم على ثلاثة من كبارهم، ومنهم نبيه العظمة، بالاشغال الشاقة عشرين سنة ينفوا بعدها من سوريا عشرين سنة اخرى؛ كما حكم على كثيرين غيرهم بمدد مختلفة تتراوح بين خمس وعشر سنوات.

على ان الكثيرين من السوريين والفلسطينيين، من الذين اشتركوا في هذه المؤامرة، قد هربوا الى خارج منطقة الانتداب الفرنسية فراراً من صارم العقاب الذي اصاب زملاءهم. وقد صادرت السلطة مبالغ طائلة كانت مقيدة في البنوك باسماء اولئك الزعماء. وقد خشي بعض المتآمرين الذين لم يشتركوا بصورة رسمية ظاهرة في اعمال اللجنة ان تصيبهم هم ايضاً يد العدالة، فبادروا الى تقديم عرائض الطاعة والولاء الى السلطة الفرنسية. ويقال ان الجنرال فيغان استدعى اليه بعض اللاجئين الفلسطينيين المعروفين ووجه اليهم اشد عبارات اللوم والتوبيخ لاستغلالهم تسامح فرنسا معهم وحسن ضيافتها لهم، فاخذوا يعملون في طي الخفاء على ايصال الضرر بها، كما يستدل من نشرة وزعوها بامضاء «ديوان الثورة...» اثر نشوب هذه الحرب، وفيها تحريض علني ضد انكلترا وفرنسا معاً. ومما قاله الجنرال ايضاً ان السلطة الفرنسية قد قررت نفي جميع هؤلاء الزعماء - حتى نهاية الحرب - الى احدى الجزر. فالتمس كبير هؤلاء الزعماء من الجنرال الصفح عما مضى، واعداً اياه بان يحافظ على الولاء لفرنسا تمام المحافظة، وانه مستعد لاذاعة نبأ ولائه هذا على الملأ بجميع الوسائل والطرق الممكنة، فكان هذا الوعد باعثاً على تأجيل السلطة تنفيذ قرارها بنفي هؤلاء الزعماء.

...

اهم وقائع الاسبوع

في ميدان القتال

— لا تزال القوات الفرنسية تتقدم والقوات الالمانية تدافع بين خطى ماجينو الفرنسى وزيغفريد الالمانى فى منطقة السار. وقد طهرت القوات الفرنسية سهلا فسيحاً زرعه الالمان بستة آلاف لغم، واحتلت بعض القواعد الالمانية للمدافع.

— اضطر المدافعون عن خط زيغفريد الالماني الى القيام بهجوم على القوات الفرنسية الزاحفة عليهم في منطقة السار.

— عاود الطيارون البريطانيون التحليق فى سماء المانيا وفوق برلين ليلا نهاراً بنجاح، وقد القوا آلاف مناشير الدعاية للاهلين.

— وقع فى الشهر الاول للقتال فى الجبهة الغربية ٥٠٠—٦٠٠ قتيل الماني، ٢٥٠٠ جريح، و٥٠٠ اسير. واسقطت ٢٤ طائرة المانية يقابلها ٨ طائرات فرنسية، واحتل الفرنسيون نحو ١٠٠ الف فدان من الاراضى الالمانية كما استولوا على عدد كبير من قواعد خط زيغفريد القريبة من الحدود الفرنسية.

— تبودلت نار حامية بين المدفعية الفرنسية والمدفعية الالمانية منذ الاربعاء مساء حتى الجمعة ظهراً على طول جبهة السار ووقعت معارك شديدة بين مشاة الفريقين. وعلى الاثر ازداد الفرنسيون توغلا فى منطقة السار بحيث اصبح من المستحيل على الالمان الاستيلاء على لوكسنبورغ وتوسيع منطقة القتال.

— تفتش الحكومة الالمانية عن طيارين وميكانيكيين لطياراتها الحربية. وذلك يدل على ان خسائرها من هذا الباب قد بلغت فى بولونيا درجة تجعلها تفتقر الى الفنيين الاجانب.

— قامت الجيوش الالمانية بهجوم فى ١٢ موقعاً من مواقع الجبهة للتفتيش عن نقطة ضعف فيها، ولكن الجيوش الافرنسية ردت جميع الهجمات. وهاجمت الطائرات الفرنسية قاعدة من قواعد الالمان واستولت على بعض الحصون الالمانية على نهر السار. ويسود القلق اوساط الجيش الالمانى بالنظر لسهولة اجتياز الجيش الفرنسى العراقيل الحربية التى يضعها الالمان امامه.

— قامت الجيوش الالمانية بهجوم شديد بين ساربروكن ونهر الرين، ولكن بدون جدوى.

— بلغت حمولة السفن المحايدة التى ضبطها او اغرقها الالمان ٣٨٫٣٠٠ طن، منها سفن نروجية — ١٥٠٠٠ طن، اسوجية — ١٩٠٠٠، فنلنديه — ٥٣٠٠، دنماركية — ١٣٠٠ طن. وغاية المانيا من ذلك قطع العلاقات التجارية بين الدول المحايدة ودولتي انكلترا وفرنسا رداً على الحصار البحرى الذى ضربه اسطول هاتين الدولتين على البلاد الالمانية.

— يقدر ان نصف عدد الغواصات الالمانية قد اغرقها الاسطولان البريطاني والفرنسى، واصبحت الغواصات الالمانية الباقية تتجنب الخطوط البحرية المطروقة خشية العواقب.

— وقعت فوق البحر الشمالى معركة جوية بين بضع طائرات بريطانية واخرى المانية ادت الى سقوط طائرة المانية واحدة.

في ميدان السياسة

انكلترا

— صرح المستر تشامبرلين فى حديثه الاسبوعى فى البرلمان البريطاني ان اقتحام بولونيا كان السبب المباشر لدخول بريطانيا وفرنسا الحرب ضد المانيا، ولكنه لم يكن السبب الجوهرى لذلك. اما السبب الجوهرى فهو كون سياسة هتلر اصبحت خطراً دائماً على السلم العالمى. اما شروط السلم الذى يقال ان فى نية هتلر عرضها الآن بعد احتلاله بولونيا فليست الا مناورة سخيفة.

فرنسا

— اعلن دالاديه رئيس الحكومة الفرنسية ان حكومته والحكومة البريطانية قد عزمتا على وضع حد نهائى لتكهرب الجو السياسى الدائم فى اوروبا والحاجة الى تعبئة الجيوش كل ستة اشهر. ولذا فانهما لن تلقيا السلاح من ايديهن الا بعد ان تضمنا للعالم سلاماً دائماً وحرية تامة.

المانيا

— عرف ان هياجاً وقع فى برلين ضد الحكومة النازية فى منتصف الشهر الماضى، وقد اعتقلت الحكومة على الاثر ٤٠٠ المانى. وقد دبت روح التمرد في النساء الالمانيات العاملات ايضاً فالقى القبض على ١٩ منهن.

— القى هتلر خطاباً فى الرايختاغ الالمانى قال فيه ان «الحاجة» الى «تعديل» حدود «الرايخ» الشرقية (حدود المانيا بولونيا سابقاً) قد انقضت، وانه لم يعد لالمانيا ادنى مطلب فى اوروبا نفسها. بقى ان تجاب المانيا الى مطالبها بشأن المستعمرات، ثم يجب عقد اتفاقات اقتصادية دولية على اقتسام الاسواق العالمية والمواد الخام، وضمان سلامة كل دولة بنزع السلاح العام. ولتحقيق ذلك كله يجب اعلان هدنة وعقد مؤتمر دولي للسلام. ومما قاله هتلر ان الجيش الالمانى قد احتل بولونيا بالطرق الانسانيه، وان التشكيين هم الذين التمسوا اليه ان يلحق بلادهم بالرايخ.

وقد قابل العالم اكاذيب هتلر هذه بالازدراء، واقتراحاته السلمية المبهمة بكثير من الشك وقلة الاعتبار.

— اخذت السفن الالمانية تنقل الرعايا الالمان من لتوانيا ولاتفيا واستونيا الى المانيا. وقد اضطر هؤلاء الى بيع ممتلكاتهم بظرف ٢٤ ساعة او ترك بيعها للقنصل الالمانى.

— قال المندوب التجارى الاميركي فى برلين ان الحاجة الى النفط وما اشبهه من المواد الملتهبة قد اصبحت محسوسة في المانيا ولا سيما فى فرق الجيش الميكانيكية. وفي الحين ذاته يشك الالمان انفسهم بامكان جلب هذه المواد من روسيا.

— يقال ان المانيا تفاوض دول البلقان بشأن نقل رعاياها الالمان من تلك البلاد.

المانيا والدول المحايدة

— انذرت المانيا الولايات المتحدة بشأن سفنها التجارية وطلبت فى انذارها ان لا تقوم السفن الاميركية اثناء ابحارها بما يثير الشكوك.

— لم يتم توقيع الاتفاق بين المانيا والمجر فى اللحظة الاخيرة لان المانيا طلبت شراء كميات عظيمة من اللحوم والجلود من المجر فرفضت المجر بيعها لها.

— لم ينثن الالمان بعد عن اغراق السفن التجارية التابعة للدول المحايدة، وقد اعلمت الحكومة الاسوجية برلين انها الغت اتفاقها التجارى مع المانيا.

— صرحت حكومة برلين انها تعد كل سفينة تنقل المؤون لبريطانيا وفرنسا سفينة معادية وتعمل على اغراقها وان كانت تابعة لدولة محايدة.

— خرجت فرقة من الاسطول الاسوجى الحربى للمحافظة على الخطوط البحرية كما سلحت ١٠٠ باخرة صيد اسوجية لذات المهمة.

— تلقى عدد من قطع الاسطول الاميركى اوامر بالمحافظة على الخطوط البحرية الى ما يبعد ٣٠٠ ميل عن شواطىء الولايات المتحدة. واصبح عدد البوارج الاميركية الراسية فى ليسابون (البرتغال) ٥ قطع.

— بلغت حمولة البواخر الالمانية التى صادرها الاسطول البريطانى ٢٨٩ الف طن.

روسيا ودول البلطيك

— قدمت روسيا الى حكومة لاتفيا مطالب شبيهة بما طلبته من حكومة استونيا، ونقلت جيوشها المرابطة على حدود استونيا الى حدود لاتفيا. ويقال ان النفوذ الروسى سوف يتناول لتوانيا وفنلاندا ايضاً بموافقة المانيا.

— سافر وزير خارجية لتوانيا الى موسكو للتفاوض مع رجال حكومتها بشأن طلبات روسيا من لتوانيا.

— تدل الدلائل على رغبة روسيا فى بسط حمايتها على لتوانيا، وتوسيع طلباتها العسكرية منها ومن لاتفيا واستونيا، توصلا الى انشاء استحكامات حصينة لدرء كل اعتداء برى او بحرى على هاته الدول الصغيرة مباشرة، وعليها نفسها عن طريقها بصورة غير مباشرة.

— علقت الصحف الايطالية على توسع نفوذ روسيا فى دول البلطيك فقالت ان المانيا تنظر اليه بسخط شديد ولكنها مكتوفة الايدي لا تقوى على المعارضة. على انه لا يبعد ان تشب نار النزاع بين هاتين الدولتين يوماً من الايام.

— وقع بين روسيا ولاتفيا اتفاق التعاون المتبادل فى الشؤون التجارية والحربية.

— عينت الحكومة الفنلاندية احد كبار موظفيها للسفر الى موسكو ودخول المفاوضات الاقتصادية والسياسية هناك.

— دخل استونيا ٤٠ الف جندى روسى، ودخل لاتفيا — ٨٠ الف.

— عرضت الحكومة الاسوجية على برلمانها برنامجاً واسع النطاق لمضاعفة قوتها العسكرية. وقد تكهرب الجو السياسى فى الاسوج على اثر الحاح روسيا على فنلاندا بدخول مفاوضات موسكو.

— صرحت بعض المصادر الروسية لاول مرة ان المانيا قد وافقت على جعل بحر البلطيك منطقة نفوذ روسى، وان روسيا تؤيد مقترحات هتلر للسلام.

— لم يتعين موعد سفر المندوب الفنلاندى الى موسكو، وتدل الدلائل على ان فنلاندا سوف لا تظهر من اللين لروسيا ما اظهرته سائر دول البلطيك.

روسيا والجبهة الديموقراطية

— اعربت روسيا عن استعدادها لبيع كميات عظيمة من الخشب لانكلترا وفرنسا، برهاناً على حيادها.

بولونيا

— تشكلت حكومة بولونية جديدة فى باريز ويعتقد ان تؤلف فى فرنسا ٦—٨ فرق بولونية للاشتراك فى القتال فى الجبهة الغربية.

— ستعقد بريطانيا العظمى للحكومة البولونية فى المنفى قرضاً قدره ٥ ملايين جنيه. وتعقد لها فرنسا ايضاً قرضاً بمبلغ ٦٠٠ مليون فرنك.

بعث تشيكوسلوفاكيا

— تدور المفاوضات حول انشاء حكومة تشيكوسلوفاكية يكون مقرها لندن.

ايطاليا

— يرجح ان تلازم ايطاليا حياداً مطلقاً غير ودي لالمانيا. وذلك لانه يتبين يوماً بعد يوم بان المانيا قد سلمت روسيا المفاتيح الى دول البلقان ودول البلطيك ودول اوروبية اخرى — وهذا مما ينافى المصالح الايطالية.

— عاد شيانو من برلين الى روما. ويقال ان هتلر عرض على ايطاليا منطقة نفوذ تجارى فى البلقان مقابل تأييدها لسياسته، كما رجاها ان تقوم بمهمة الوسيط لعرض شروطه لعقد السلم على بريطانيا وفرنسا.

— اذاع راديو روما ان ايطاليا لا تنوى القيام باية اعمال حربية الا اذا اضطرت للدفاع عن بلادها ومصالحها. كذلك لا تنوى دعوة الدول الخمس الى عقد مؤتمر سلم. ويذاع ايضاً ان مفاوضات هتلر شيانو لم تؤد الى النتائج المنشودة لهتلر، وان ايطاليا تسعى لابعاد خطر الحرب عن حوض البحر المتوسط ودول البلقان.

— علقت الصحف الايطالية على خطاب هتلر قائلة انه قلما يتوقع ان يرى فيه احد اساساً كافياً للهدنة والتفاوض حول السلم.

وقالت الصحف الايطالية ان محور برلين—موسكو يعارض محور برلين روما.

— رفضت ايطاليا امر القيام بمهمة الوسيط بين هتلر والجبهة الديموقراطية رفضاً باتاً، ويشاع ان هتلر اخذ يفتش عن دولة حيادية اخرى ومنها اميركا للقيام بهذه المهمة.

اليابان

— جاء من طوكيو ان المفاوضات بين اليابان والحكومة البريطانية قد استؤنفت على اثر توقيع المعاهدة بين ستالين وهتلر. وتقول الانباء ان الحكومة اليابانية الجديدة بعيدة عن سياسة التودد الى محور برلين — روما، وترى ان هتلر قد نقض بنود الاتفاق ضد الشيوعية.

(البقية فى الصفحة ٤)

من طرائف الحرب

حرب الدعايات ووسائلها

قال احد كبار القواد المعاصرين ان قوات الحرب الحديثة اربع، وهي الجيوش البرية والاساطيل البحرية والطيارات و...الدعاية. وهذه الاخيـرة، اى الدعاية، ذات اهمية عظيمة فى ترجيح كفة الحرب الى جانب احد الفريقين المتحاربين، وان لم تكن عاملا رئيسيا.

وقد استصغر العلم افتتاح انكلترا اعمالهـا الحربية ضد المانيا بـ...القاء الطيارات الانكليزية نشرات على ارض المانيا. غير ان غضب السلطات النازية من هذا «الهجوم» يدل على ان زعماء النازية بعيدون عن استصغاره، لان اقوال القواد الذين اشتركوا في الحرب الماضية لا تزال تطن فى آذانهم، مذكرة اياهم بان سلاح الدعاية كان من اهم الاسباب التي ادت الى فشـل المانيـا حينئذ.

وقـد ظهر الآن فى اميركا كتاب يصف اساليب حرب الدعاية التي بدأت بهـا انكلترا وفرنسا بصورة منظمة فى سنة ١٩١٨. اذ كانت السلطات الالمانية، السياسية والعسكرية، مهتمة فى اخفاء الحقائق، وعلى الاخص حقيقة دنو اجل انهزام الجيش الالماني، عن الجنود الذين كانوا فى الخنادق، وفى ميادين الحرب عامة.

هذا وقد استعمل الانكليز والفرنسيون وسائل شتى للدعاية. منها حشو القنابل اليدوية بالنشرات بـدل المفرقعات والقاؤها على الخنادق الالمانيـة، فـلا تكاد تنفجر حتى تتفرق النشرات ذات اليمين وذات اليسار، فيتلقفها الجنود الالمان. غير ان هذه الطريقة فى «توزيع» النشرات كلفت الحلفاء ثمنا غاليا فاهملت. ثم بدىء بالقاء القنابل المحشوة بالنشرات من الجو بواسطة الطيارات، فـكانت هـذه «القنابل» تنفجر في الجو قبل بلوغها الارض فتتبعثر منها النشرات. وكانت كل قنبلة من هذا النوع تحتوى على نحو ١٥٠ نشرة و١٠-٥ جرائد. وبعد ان ظهرت نواقص عديدة فى طريقة التوزيع هـذه ايضاً استعملت لهذه الغاية المدافع القصيرة المدى (٤-٥ كيلومترات) فـكانت هذه المدافع تلق «قنابلها» حسب مقتضيات الظروف بدون ان يلحق محركها ادنى اذى.

وفوق هذا وذاك، كانت القيادة البريطانية تصـدر جريدة خاصة باللغة الالمانية لتوزيعها بين الجنود الالمان، كانت تصدر ثلاث مرات فى الاسبوع بـ١٥٠٠٠٠ نسخة تصل الى قرائها الالمان بصورة منتظمة فى مدة لا تتجاوز ٤٨ ساعة منـذ صدورها. اما فحوى تلك الجريدة فـكان معلومات عديدة وانباء عن سير الحرب وازدياد القوات المعادية لالمانيا وانهيار الاقتصاديات الالمانية من جراء الحصار البحرى الذى ضرب عليها وايراد جميـع الحقائق بحذافيرها، تلك الحقائق التي ارادت القيادة الالمانية اخفاءهـا عن جنودها.

ثم الحقت هـذه الجريدة بمجلة اسبوعية للهو والتسلية كان يطبع منها ٢٥٠٠٠٠ نـسخة وقد تضمنت الـكثير من الطرائف والقصص والمعلومات ايضاً. ثم اصدرت مجلة شهرية مصورة لهـذه الغاية نفسها. هـذا عدا الـكراسات والنشرات وغيرها.

وقد استغل دهاة علماء الانكليز اتجـاه الريـاح من الغرب الى الشرق فى اوروبا، وهو معظم اتجاهـات الرياح هنـاك، لارسال البالونات الخاصة التي تحمل النشرات والجرائد تنفجر على بعـد معين من مصدرها. وكان يصنع كل اسبوع من هذه البالونات نحو الالفين لهذه الغاية.

ومن البديهى ان تقوم قيامة السلطات الالمانية الامر، فاصدرت الاوامر المشددة الـكثيرة لجنودها تحـذرهم فيها بان التقاط تلك النشرات والجرائد يعد خيانة عظمى. وحاولت الضغط على جيوشها بالتهديد والوعيـد باشد انواع العقاب مرة، وبمنح الجوائز المالية مرة اخرى. غير ان مشاق الحرب الطويلة افسدت على القيادة الالمانية كل تدبير اقدمت عليه فى هذا الشأن، لانها اثارت فى اذهان الجنود شغفاً عظيما للوقوف على الحقائق كما هى بلا زيادة ولا نقصان.

...

«كتابهم المقدس» يحتاج الى تصحيح

من خصـال زعماء النازيين «الحميدة» انهم يدينون اليوم ما قالوه بالامس، ويخونون غداً المبدأ الذى رفعوه اليوم كـنار على علم. وقد كان المبدأ الذى غزوا به الطبقات الالمانية الغنية وعدداً من الدول الاوروبية واليابان ايضاً - مبدأ مكافحة الشيوعية الروسية. فقد كانت صحفهم ونشراتهم ومؤلفاتهم تكيل المسبات والشتائم للشيوعية، وتندد بها، وتبالغ فى اظهار عيوبها، وتحذر الناس من نفوذها الهـدام، وتدعى بأن النازية انما درجت الى عالم الوجود واحدى مهماتها الرئيسية انقـاذ البشرية من خطر الشيوعية الماحق. ولذلك كان وقع الاتفاق الذى عقده النازيون مع الشيوعيين الروس كوقـع الصـاعقة على رؤوس الـكثيرين من الالمان وغيرهم. ولـكي يخفف النازيون من وقع خطوتهم هذه على ابناء شعبهم الخانعين لهم طوعا او كرهاً اصدروا اوامر لدور الـكتب الالمانية تمنعها عـن بيع المطبوعات النازية ضد الشيوعية للناس. وتألفت لجنة نازية خاصة لاعادة النظر فى هذه المطبوعات ومحق كل ما جاء بها ضد الشيوعية. وقد تناول هذا المنع كتاب هتلر المشهور «كفاحى» وهو مصحف النازية الجديد وكتابها المقدس. فان المكاتب الالمانية انقطعت عن بيعه للناس ايضاً لان فيه فصولاً كثيرة ضد الشيوعية !

...

يحرمونها على الناس ويحللونها لانفسهم

يعلم القراء ذلك الشعار الذى رفعه جوبلز للامة الالمانية بقوله «المدافع بدل الزبدة»، وكيف ان كميات الزبدة التي تمكن الاهلين من الحصول عليها فى المانيا اخذت تقل رويداً رويداً، حتى جاء المارشال غورنغ فى خطابه الذى القاه فى بدء الحرب فقال «يحسن بالالمان ان يقللوا من الاكل لئلا يتلوا بالسمنة». والغريب فى هذا القول ان قائله بدين الجسم يحمل كرشه امامه كثلاث نساء حبالى معاً. واغرب من ذلك هو الخبر الذى اذاعه راديو القدس قائلا ان الزعماء النازيين لم يمتنعوا عن تناول الزبدة ابداً، بل كانوا حتى بدء الحرب يتلقون من وكيل تجارى فى انكلترا ارساليات اسبوعية من الزبدة كل باسمه الخاص. فلله در الشاعر العربى اذ قال:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليـك اذا فعلت عظيم

ولـكن اين زعماء النازيين من سمو الاخـلاق ؟!

...

اليهود فى لائحة الابطال البريطانيين

جاء فى لائحة ضحايات القوى الجوية البريطانية التى نشرت مؤخراً ان عدد القتلى بلغ ١٥، منهم الطيار اليهودى هارولد روزفسكى من افريقيا الجنوبية، وقد التحق بقوات الطيران البريطانية منذ ثلاث سنوات. وجاء فى لائحة ضحايا البارحة حاملة الطائرات التي اغرقها الالمان ذكر ملاحين يهوديين ايضاً.

...

فكاهات سياسية

القيصر يهيء فى منفاه غرفة لهتلر

السكرتير للقيصر: ياصاحب الجلالة، لقد جتاح هتلر بولونيا فاعلنت انكلترا وفرنسا عليه الحرب.

القيصر غليوم الثانى: اذن قـل لرئيس الخدم ان يهيء غرفة الضيوف للقادم الجديد.

نبوءة هتلر

الصبي: لمـاذا حرم هتلر بيع كتابه «كفاحى» للناس؟

الوالد: لانه يخشى ان تتحقق نبوءته التي كتبها فيه.

الصبي: وما هى تلك النبوءة؟

الوالد: «ان الاتفاق مع روسيا معناه حرب عالمية وهلاك محتم لالمانيا.»

ان الله مع الصابرين...

خرج هتلر وموسوليني وتشامبرلين لصيد السمك، فالقى هتلر صنارة فى البركة فلم تعلق فيها سمكة واحدة، ثم فعل موسوليني كذلك، فلم يصطد سمكة ايضاً. ثم جاء الدور لتشامبرلين فاخرج هذا من جيبه ملعقه واخذ يملأها بماء البركة ثم يصبه خارجها.

فتملك هتلر وموسوليني العجب وسألاه دفعة واحدة: ما ذا تفعل يا عم؟

قال: انى افرغ البركة كى احصـل على السمكات كلها دفعة واحدة.

...

المسئول: ي. يعبص
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

وقائع الاسبوع

(البقية من الصفحة ٣)

— انسحبت اليابان من التحالف ضـد الـكومنترن (روسيا) بصورة رسمية.

دول البلقان

— تسير المفاوضات بين المجر ويوغوسلافيا سيراً مرضياً للفريقين — وقد تحسنت العلاقات بين دول البلقان عامة.

— حلت الحكومة اليونانية قسما من الجيوش الاحتياطية التى دعيت الى حمل السلاح منذ مدة وجيزة، وذلك بالنظر لهـدوء الحال فى حوض البحر المتوسط.

تركيا

— طلب وزير خارجية تركيا الموجود الآن فى موسكو، تعليمات اضافية من حكومته فى انقره بشأن المفاوضات الدائرة الآن بينه وبين الحكومة الروسية.

— يقال ان البعثة العسكرية التركية الى انكلترا ستطلب عقد قرض للحكومة التركية قدره ٦٠ مليون جنيه.

— دعيت اللجنة العليا لحزب الشعب التركى (وهو حزب الحكومة) الى اجتماع فوق العادة للنظر فى جواب تركيا على مقترحات روسيا.

اسبانيـا

— قرر الجنرال فرانكو اتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد الالمان فى اسبانيا على اثر الاتفاق الالماني الروسى.

الهنـد

— اعرب بعض زعماء حزب المؤتمر الهندى عن تأييدهم لموقف انكلترا ازاء «شروط السلام» التي قدمها هتلر.